مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٥/ العدد٢ :٢٠١٧

أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

ناريمان اكرم محمود العكام عباس نوري خضير الفتلاوي
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
Mahmood.ak93@yahoo.com

الملخص

يتميز العصر الحالي الذي نعيش فية بالتغير والتعقيد والسرعه والتطور الكبير للمعلومات وعصر الانفجار المعرفي، وهكذا نجد على وجه العموم تنامي الاهتمام بالعمليات المعرفية وهنا تأتي أهميه الجوانب المعرفية في عملية تناول المعلومات ومعالجتها، وقد استهدف البحث الحالي انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، اذ بلغت مجتمع البحث (٣٢٥) طالبا وطالبة وبلغت عينة البحث الاصلية(١٥٠) طالبة وطالبة وبواقع(٥٥) طالبا و (٩٥) طالبة واظهرت النتائج وجود مستوى عال لانماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة اذ كانت القيمة المحسوبة (٦,١٣٨) و(٤,٢٠٢) و(٢,٧٨٥) و(٢,٠٤٥) للانماط (التذكر، المبادئ، الناقد، التطبيق) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

الكلمات المفتاحية :التفضيل المعرفي، كلية الفنون الجميلة، جاردنر.

Abstract

Featuring the current era we live in change and complexity, speed and massive development of the information and the era of knowledge explosion, and so we find in general growing interest in cognitive processes and here the importance of the cognitive aspects come in dealing with the process of information and processing, it has been targeted current search patterns of preference knowledge to the students of the Faculty of Fine Arts, as amounted to the research community (325) students and amounted to sample the original (150) students and female students and by 55 students and 95 female students and the results showed a high level of patterns of preference knowledge to the students of the Faculty of Fine Arts, as she was the calculated value (6138) and (4202) and (2785) and (2045) patterns (remember, the principles, the critic, the application) greater than the tabular value of the (1.96) at the level of significance (0.05) .

Key words: cognitive preference, Faculty of Fine Arts, Gardner.

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث :

يتميز العصر الحالي الذي نعيش فية بالتغير والتعقيد والسرعه والتطور الهائل للمعلومات وعصر الانفجار المعرفي التي تتزايد كل يوم وهذا يتطلب من المعنين في مجال التربوي ان يواصلوا المتعلمين كي يواكبوا التطور والتقدم ويتفاعلوا مع المتطلبات الامر الذي يتطلب من التربية المعاصرة ان تعد المتعلمين لمواجه هذه الظروف وذلك بتدريبهم على أفضل الاستراتيجيات المعرفية واكتشاف الجوانب الجمالية والقدرات العقلية الذي يخضعهم أكثر لمواجه متغيرات العصر(ابو حطب،١٩٧٣،30)

وفي ذلك وبالرغم من أن المعرفة العلمية تقدم لجميع الطلبة في آن واحد الا أنه لا يتعلم الجميع بالطريقة نفسها ولا يمتلك الجميع القدرة نفسها على التعلم وحيث إن الأدلة البحثية تؤكد اختلاف الإفراد في قدراتهم على التعلم وفي أساليب التعلم واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وفي مستوى التحصيل وخبراتهم السابقة،

والتي تؤكدها الطبيعة البيولوجية لإنسان في تفرد كل إنسان بخصائصه العقلية والجسمية والنفسية، فإنه يتوجب على مراعاة تلك الفروق الفردية بين الإفراد في التعلم(زيتون، ١٩٨٩ ،٨٢).

وهكذا نجد على وجه العموم تنامي الاهتمام بالعمليات المعرفية وهنا تأتي اهميه الجوانب المعرفية في عملية تناول المعلومات ومعالجتها حيث تمثل هذه الوسائل المفضلة من قبل المتعلمين في استقبال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وبذلك يمثل الاتجاه المعرفي أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي والجمالي ويتفق معظم علماء النفس المعاصرين على ان لكل متعلم تفضيله المعرفي لان المتعلمين يختلفون في قدراتهم على التعلم ودافعيتهم(الصفار،٢٠١٠،ص٨٠).

لذا تحاول الباحثة الكشف عن أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

ثانيا:أهمية البحث والحاجة إليه :

وتبرز الحاجة الى البحث الحالي في النقاط الآتية :

١. يفيد البحث الدارسين من طلبة الدراسات العليا والمتخصصين في المجالات الجمالية والنقدية .

٢. يفيد البحث الحالي المتخصصين في مجال علم النفس .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١-التعرف على أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة الفنون الجميلة-جامعة بابل.

٢-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة-جامعة بابل.

رابعاً : حدود البحث :

١.الحدودالبشرية : طلبة كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، للمرحلتين الأولى والرابعة للقسمين (التربية الفنية والفنون التشكيلية).

٢.الحدودالزمنية : العام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦).

٣.الحدودالموضوعية : انماط التفضيل المعرفي.

خامساً : تحديد المصطلحات :

أنماط التفضيل المعرفي(Cognitive Preference)عرفها:

-**(هيث) (Heath،١٩٦٤)** : بأنها أنماط معرفية تتمثل بكيفية تعامل الطالب مع المعلومات العلمية العقلية : (Heath , 1964 , p35) .

-**(ويتكن) (Witkin،1977)** : هي السمات المميزة التي تلائم سلوك الأفراد في نطاق واسع من المواقف الإدراكية والعقلية فهي تشير إلى الأساليب التي يتميز بها الأفراد في المواقف الحياتية اليومية بحيث تشكل سمات شخصية تظهر الفروق الفردية في عمليات التفضيل الشخصي سواء في الجمال المعرفي ام المجال الاجتماعي (Witkin, 1977, p23).

وقد تبنت الباحثة تعريف (هيث) كونه الاقرب الى دراستها ولتبنيها تقسيمات هيث في انماط التفضيل المعرفي.

التفضيل المعرفي:

نتيجة لتزايد الاهتمام في مجال التمايز النفسي ظهرت عدة مفاهيم معرفية في هذا المجال، ومنها ما يعرف بالتفضيلات المعرفية وهي التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد ليس فقط في نطاق عملية الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات، بل وفي المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية أيضا (الشرقاوي١٩٩٢،ص٣٤).

قد اختلف الباحثون وعلماء النفس في النظرة الفلسفية عند دراسة الفروق الفردية في البناء المعرفي والإدراكي، وقد أدى ذلك إلى اختلاف التسميات والتصورات حول الجوانب المعرفية. فقد اتخذها بعض المفكرين على أنها تفضيلات أو اتجاهات ثابتة نحو التفكير والتعلم والنشاط المعرفي، ومن أمثلة هذا الاتجاه ما اصطلحه (جاردنر) الذي عرف التفضيلات المعرفي بأنها: اتجاه يعتمد على التفضيل الشخصي لخطوات الأداء العقلي، و أطلق عليها بعضهم مصطلح (الاستراتيجيات المعرفية) والتي حددها (ميسك)بأنها المدخل الرئيس لدراسة الوظائف العقلية، (العمري، ٢٠٠٧،ص٤٣).

و أشار (كاجان) عام ١٩٦٣ من أن التفضيل المعرفي هو الأداء الثابت نسبياً والذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية. ويعد كاجان أن الاستراتيجيات المعرفية هي المسئولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير والفهم، و يمكن عدها الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية، وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات (الشرقاوي، ٢٠٠٣ ،ص٣٤).

وعلى ضوء ذلك تعبر الأساليب المعرفية عن الفروق الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتفكير كطرق مميزة للفهم، والتخزين، والاستفادة من المعلومات التي تواجه الأفراد، ويمكن أن نلاحظه . فالتفضيلات المعرفية تعطي وزنا أكبر لطريقة وشكل المعرفة (الخولي، ٢٠٠٢ ،ص٢٣).

أظهرت دراسات (وتكن) Witkin) أن الاستراتيجيات المعرفية في الإدراك تمثل أساساً يعتمد عليه في دراسة الفروق بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع مواقف الحياة الخارجية . فكل فرد له أسلوبه المفضل في تنظيم ما يراه وما يدركه حوله، وله أسلوبه في تنظيم ما يحتفظ به في ذاك رته. وأن هناك نوعاً من الثبات النسبي في أساليب إدراكهم لما يحيط بهم . وبالتالي في أساليب تعاملهم مع المجال الخارجي (شريف١٩٨١،ص٤٨).

ان ظهور الاتجاه المعرفي الذي اعتمد آلية بسيطة لفهم السلوك الانساني انطلق اساسا السلوك الانساني المدفوع بمثيرات بيئية ووراثية مختلفة تعمل على توجيه سلوكه تشير إلى الى توجه سلوكه بطريقة ما، ولكن هذا التوجيه ليس آليا أو مباشرا ولكنه يمر بسلسلة من العمليات المعرفية الوسيطة من انتباه وإدراك وتحليل وترميز وتخزين واسترجاع وتذكر للمعلومات، حتى تظهر الاستجابه المعرفيه (سواء كانت خارجية ظاهرية أم داخلية مضمرة، وفي ضوء الاتجاه المعرفي لدراسة الظواهر السلوكية ، جاء علم النفس المعرفي ليركز على محاولة فهم سلوك الانسان من خلال فهم ما يجري داخل عقله من عمليات مختلفة قبل حدوث الاستجابه ، ومحاولة فهم أسلوب تناوله المعلومات وتكوين المعرفة، وبذلك فقد تصدى علم النفس المعرفي محاولة الخوض في قضايا العقل الانساني المعقد، والذي عجز الانسان عن فهمه منذ أقدم العصور؛ ليحاول فهم السلوك الإنساني من خلال تحديد وتحليل العمليات المعرفية المختلفة التي تحدث للمثير حتى تصل إلى مستوى الاستجابه.

كما يشير الفرماوي إلى أن الاتجاه المعرفي لتفسير سلوك الإنسان يعد من أفضل الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك.(الفرماوي ،١٩٩٤ص٣٤).

لقد كان لظهور الاتجاه المعرفي وتطوره اثر بالغ في التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الانساني، تلك الازدواجيه التي قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلي ومكوناته، والتنظيم الانفعالي ومكوناته، وباتة من المسلم به أّن هناك تفاعلا بين التنظيم العقلي ممثلا في الوظائف العقلية المعرفية كالذكاء العام والقدرات الخاصة، والتنظيم الوجداني ممثالا ايضا في أساليب النشاط الانعالي والحسي،هذا التفاعل أو التداخل هو ما يشكل خصائص الفرد المنتجة لاسلوبه المميز في مواقف الاداء المعرفي بوجه خاص (شلبي، ٢٠٠٢،ص ٨٧)

وفي ذلك وبالرغم من أن المعرفة العلمية تقدم لحميع الطلبة في آن واحدا ان الجميع لا يتعلمون بالطريقة نفسها ولا يمتلكون القدرة نفسها على التعلم (زيتون، ١٩٨٩،ص٨٢).

ويرى ابو العزائم أن " الإستراتيجية المعرفية تشير إلى الأساليب التي تحكم نشاط الفرد وتحدد له كيف يقوم بعمليات الانتباه والتنظيم والتذكروالتطبيق وبذلك تؤول إليه التفضيلات المعرفيه". (ابوالعزايم، ١٩٨٨ ،ص٢٢٤).

وعد التفضيل المعرفي لتفسير السلوك الإنساني هو أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك، وهو الذي الذي تتمركز حوله دراسات وبحوث علم النفس المعرفي ، ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم في المقام الأول بدراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان فالجوانب المعرفية هي طرق وإستراتيجيات الفرد المميزة في استقبال المثيرات والتعامل معها، ومن ثم إصدار الاستجابة لها على نحو ما". (الفرماوي ، ١٩٩٤،ص٧٢).

ومن هنا بدأ الحديث عن التفضيل المعرفي وانماطه كموضوع من موضوعات علم النفس المعرفي الذي يتناول البحث في الفروق بين الافراد في أساليب معالجة المعلومات وتحقيق الفهم والادراك للمثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد؛ فلكل فرد أساليبه المفضلة في التعامل مع المعلومات والمواقف الحياتية اليومية، مما يعكس أسلوب التفكير الخاص به وواقعه الوجداني والاجتماعي، وبذلك قدم النمط المعرفي فهما لمعالجة القصور التطبيقي والعملي في المواقف التربوية، إذ اعتبرت الانماط المعرفية من الابعاد المهمة في تقويم الاهداف والاغراض التربوية كأساس لتحسين الممارسات التدريسية و تطويرها سواء من خلال معرفة أنماط التعلم لدى الطالب التي يفضلها في التعلم .

هناك من يخلط بين الأنماط المعرفية والعمليات المعرفية حيث يستخدمونها على نحو اعتباطي للدلالة على نفس العمليات ولكن في واقع الأمر فإن هناك فرقاً واضحاً وجلياً بينهما بالرغم من تداخلهما وترابطهما معاً: فالعملية المعرفية تشير إلى الفعل العقلي الذي يتم تنفيذه على المدخلات ويقاس عادة بالأداء العقلي، في حين يمثل النمط المعرفي الأسلوب المعرفي المفضل في تمثل المعلومات ومعالجتها ويقاس بالإستراتيجية المفضلة في انجاز العملية العقلية

أنماط التفضيل المعرفي:تعد الأنماط المعرفي من المواضيع الهامة التي تحظى باهتمام المختصين في مجال علم النفس المعرفي لأنها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها وتمثل الأنماط العرفية الأساليب المفضلة من قبل الإفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها

وتنظيمها فهي تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الإفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها يمثل هذه المواقف (الزغول ، ٢٠١١ ، ص٨٤) .

إن الاهتمام بالمتعلم وكيفية تعلمه أمرا ضروريا ولكن لا بد من الاهتمام بالكيفية التي ينعم بها المتعلم مع المعلومات التي تنبع عن ذلك تطوير ما اصطلح عليه بالتفضيل المعرفي وأنماطه انطلاقاً من مبدأ ما يفضله المتعلم وما يمتلكه من خبرة حوله موضوع التعلم .

وعليه فإن استخدام اختيارات التفضيل المعرفي تعد أحد الأدوات التقويمية التي تعكس كيفية تعامل المتعلم مع المعلومات العلمية عقلياً وذلك من خلال الأنماط التي تتضمنها الاختيارات ،إذ أن هناك تأكيد في التوجه المعرفي يتعلق بكيفية معالجة المعلومات وخزنها واكتساب المعلومات ومعالجتها واستعارتها إذ أنه ليس من الأفضل أن يحدد المتعلم المعلومات الصحيحة والخاطئة ولكن من الأفضل أن يحدد الكيفية التي يفضلها في التعامل مع تلك المعلومات عقلياً (زيتون ، ١٩٨٩ ، ص١٣٦) .

كما أن لكل متعلم تفضيله المعرفي لأن المتعلمين يختلفون في قدراتهم على التعلم إذ لابد من العناية المتزايدة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة اعتماداً على ما يسمى بالتفضيل المعرفي للمتعلم وأسلوب التعلم لديه إذ جاء مفهوم النمط المعرفي كما ذكره الباحثون إجراء تربوياً علمياً لمعالجة القصور في النظم التربوية إذ تعد التطبيقات المعرفية ألوان الأداء المفضلة لدى المتعلم لتنظيم ما يراه وما يدركه من حوله (زيتون ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤) .

وتعد التفضيلات المعرفية من المواضيع الهامة التي تحظى بعناية المتخصصين في مجال التربية إذ تمثل الأنماط المفضلة للأفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها فهي تشير إلى الفروق في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف (الرغلول، ٢٠٠٣ ، ص٨٤) .

وقد عرف ميسك (Mesick) الأساليب المعرفية على أنها ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد في تنظيم ما يدركه من حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته وترميز المعلومات وتخزينها في الذاكرة لذا يرتبط مفهوم الأسلوب المعرفي مع مفهوم التفضيلات المعرفية حيث أشارت الدراسات الأولية في الأنماط المعرفية إلى وجود تفضيلات للأفراد في تنظيم المثيرات ومدركاتها مما يجعل التفضيل المعرفي مرادفاً للأسلوب المعرفي (العتوم ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨٧) .

وترتبط التفضيلات المعرفية بعلاقات سلبية وإيجابية مع متغيرات عديدة مثل الدافعية والذكاء والتحصيل الدراسي ومهارات التدريس اعتماداً على طبيعة ميول المتعلم في جوانبه المعرفية واختباراته (سليم ، ٢٠٠٨ ، ص٧٩) .

وهنالك من يخلط بين الأنماط المعرفية والعمليات المعرفية حيث يستخدمها على نحو ولكن هنالك فرقاً واضحاً وجلياً بالرغم من تداخلهما وترابطهما فالعملية المعرفية تشير إلى الفعل العقلي الذي يتم تنفيذه على المدخلات ويقاس عادة بالأداء العقلي ، في حين أن النمط المعرفي يمثل الأسلوب المعرفي المفضل في تمثل المعلومات ومعالجتها ويقاس بالإستراتيجية المفضلة في إنجاز العملية العقلية (الزغول ، ٢٠١١ ، ص٨٧) .

ولقد أكد (Rowell & Renner 1976) أن النمط المعرفي للفرد المتعلم يلعب دوراً مميزاً عند دراسته مختلف المواد الدراسية فهو يعمل على تطوير البنية المعرفية المفاهيمية للمتعلم في محاولة لإضفاء المعنى على الموقف التعليمي (كونجر وآخرون ، ١٩٨٠ ، ص٩) .

خصائص الأنماط المعرفية:لقد وضح (ويتكن) وزملاؤه (Witkenin . 1977) عددا من الخصائص التي تمتاز بها الأنماط المعرفية والتي تتمثل في الآتي :

ترتبط الأنماط المعرفية بأشكال النشاط المعرفي وليس بالمحتوى المعرفي بحد ذاته فهي تعكس الفروق بين الأفراد في أسلوب اختيار العمليات المعرفية وتنفيذها مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات ، تعكس الأنماط المعرفية عدة أبعاد من الشخصية فهي تعد من الأبعاد المستعرضة لأي شخصية حيث لا ترتبط بالجانب المعرفي فقط وإنما تمتد لتشمل جوانب أخرى كالانفعالية والاجتماعية ،يمكن قياس الأنماط الشخصية بوسائل غير لفظية مثل الأشكال والصور والأفعال الحركية وهذا من شأنه أن يزيل العديد من الصعوبات التي تقف أما استخدام المقاييس اللفظية مثل اختلاف المستوى التعليمي والثقافي للأفراد ، تتصف الأنماط المعرفية بالثبات النسبي حيث تمتاز بنوع من الاستقرار مع الزمن وهذا مما يسهل عملية التنبؤ بسلوك الفرد حيال المواقف الإدراكية والاجتماعية وهذا لا يعني بالضرورة أنها ثابتة على نحو مطلق إذ يمكن تعديلها أو إحداث تغيير فيها في ظل الظروف الصعبة (الزغول ، ٢٠١١ ، ص٨٧) .

أنماط التفضيل المعرفي عند هيث (Heath):قد بين (هيث) أن الكشف عن أنماط التفضيل المعرفي للمتعلم تشكل مكاناً وسطاً بين الأهداف التربوية المعرفية (العقلية) الأهداف الوجدانية (الانفعالية) وذلك أنها ترتبط باستعداداته وميوله بتحديد أربعة أنماط للتفضيل المعرفي هي :

١- نمط التذكر: ويتصف الفرد فيه بقبوله المعلومات دون أن يتعدى إلى ما وراءها دون الأخذ في الاعتبار تطبيقاتها أو محدداتها فإن الطالب الذي يتصف بهذا النمط يبدي اهتماماً لتعلم تعريف أو علاقة بين متغيرين .

٢- نمط الأسئلة الناقدة :ويقصد أنه قبول المعلومات في ضوء صدقها وحدودها من خلال إثارة التساؤلات حولها ويتصف الطالب الذي ينتمي إلى هذا النمط بالتحليل والنقد .

٣- نمط المبادئ :ويتصف الفرد الذي ينتمي لهذا النمط بقبوله المعلومات لأنها توضح أو تلقي الضوء على مبدأ أساس أو علاقة ما .

٤- نمط التطبيق :ويقصد به قبول المعلومات في ضوء فائدتها واستعمالها في إطار اجتماعي أو علمي ويتصف الطالب الذي ينتمي لهذا النمط باستخدام المعلومات في حل المشكلات (عبد الحميد ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢).

علاقة التفضيل المعرفي بوظائف نصفي الدماغ

لقد أوضح (روبرت سلويستر Robert Sylwbter) العديد من الحقائق والاكتشافات العلمية الجديدة حول المخ البشري فالمخ لا يستطيع أن يعالج كل المعلومات التي تحتويها البيئة المحيطة في لحظة معينة فإنه لابد وأن يفصل باستمرار معلومات المقدمة الأكثر أهمية عن معلومات الخلفية الأقل أهمية ويركز بصفة خاصة على ما يمثل حالياً المقدمة بينما يراقب الخلفية وهذه القدرة مهمة وحاسمة جداً في حل المشكلات إذ نجد أن الدماغ يعالج المعلومات ذات التباين المنخفض (حسين ، ٢٠٠٣ ، ص١٩٢) .

إذ أشارت دراسة سونير (Sonnior , 1991) إلى أن تفضيلات نصفي كرة الدماغ يمكن أن تكون عامل رئيسي في الفروق الفردية إذ أن الأفراد الذين لديهم سيادة نصف الدماغ الأيسر يركزون على العمليات الفكرية التحليلية ، بينما يركز الأفراد الذين لديهم سيادة نصف الدماغ الأيمن على العمليات البصرية . (Sonnior , 1991 , p:22)

كما تشير بحوث الدماغ أن نصفي الدماغ يمتلك كل منهما مميزات تختلف في كل منهما عن الآخر بالنسبة للأيمن مقابل النمط الدماغي الأيسر من الدماغ إذ تشير إلى أن الجانب الأيسر من الدماغ يتميز بأنه

تحليلي وعقلاني ويختص بمعالجة المعلومات من خلال ربط الأجزاء بالكل بشكل خطي تتابعي لذلك تظهر تفضيلات لدى أصحابه في معالجة المعلومات اللفظية واللغة والأرقام والتتابعات الزمنية والرقمية والتحليل المنطقي الكلي أما أصحاب سيطرة الدماغ الأيمن فيميلون إلى تركيب الأجزاء ومعالجة المعلومات بالتوازي أو بشكل متزامن من خلال التعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة ويميل أصحابها إلى التعلم الكلي ويحبون الصور والرسومات ويستخدمون الحدس أكثر من العقلانية والمنطق (Kosslyn , 1978 , p:55) .

كما ترتكز الأنماط المعرفية على الجوانب الآتية :

البناء الحسي:ممثلة بالحواس الخمسة التي تعد بمنزلة القنوات التي تصل خلايا الدماغ بالعالم الخارجي وهي ذات أهمية في تشكيل المعلومات .

البناء المعرفي:وهي مجموعة الخلايا العصبية في الدماغ التي تشكل في المحصلة النهائية الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة الطويلة المدى التي تم بيها تخزين المعلومات والمعارف التي تم نقلها من خلالها البناء الحسي وهي تعد مهمة في تشكيل المعارف ضمن الذاكرة وتصنيفها .

الإدراك المعرفي : ويشمل عمل خلايا الدماغ خاصة في إدراك المثيرات وتحويلها إلى معلومات يمكن الحكم عليها وتقييمها ومن ثم إصدار الأوامر إلى بقية أعضاء الجسم (الزيات ، ٢٠٠١ ، ص٢٥) .

دراسات سابقة لانماط التفضيل المعرفي:

١. دراسة الفهداوي (١٩٩٧) : (أجريت الدراسة في بغداد ، كلية التربية ، ابن الهيثم)

الموسومة (مقارنة أثر استخدام إستراتيجيتين في الاستجواب في أنماط التفضيل المعرفي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات) دكتوراه .

هدف الدراسة:تهدف الدراسة إلى مقارنة أثر استخدام إستراتيجيتي الاستجواب الخطي والاستجواب متعدد الاتجاهات في أنماط التفضيل المعرفي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة الفيزياء واختيار الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبيتين أحدهما تضبط الأخرى .

عينة الدراسة:بلغ أفراد العينة (٨٤) طالبة وزعن عشوائياً على مجموعتين في كل مجموعة (٤٢) طالبة.

ادوات الدراسة:أعد الباحثة اختباراً في التفضيل المعرفي .

الوسائل الإحصائية:استخدم الباحثة معامل ارتباط بيرسون .

نتائج الدراسة:لقد أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق إستراتيجية الاستجواب المتعدد الاتجاهات في نمط التطبيق وتفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق إستراتيجية الاستجواب الخطي في نمط الاسترجاع في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين النمطين الآخرين .

مؤشرات الاطار النظري:

١- أن التفضيل المعرفي اعتبر أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك المعرفي للمتلقي.

٢-توضح الأنماط المعرفية عدة أبعاد من الشخصية فهي تعد من الأبعاد المستعرضة لأي شخصية حيث لا ترتبط بالجانب المعرفي فقط وإنما تمتد لتشمل جوانب أخرى كالانفعالية والاجتماعية.

الفصل الثالث/منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث والذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها البحث، ومن ثم تحديد ما اذا كانت هنالك فروق وعلاقة بينهما، وإيجاد قيمة تلك الفروق والعلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال إيجاد قيم (ت) و (ف) المحسوبة ومعاملات الارتباط ودلالتها المعنوية(داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص١٨٥).

ثانياً : إجراءات البحث:

تتضمن اجراءات البحث مجتمع البحث وعينته والاداة المستعملة وكما يأتي :

١. **مجتمع البحث** :شمل مجتمع البحث طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة في قسمي التربية الفنية والتشكيلية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ، والبالغ عددهم (٣٢٥) طالب وطالبة ، اد شمل قسم التربية الفنية (١٨٩) طالبا وطالبة بواقع (٦٧) طالبا و (١٢٢) طالبة حيث شملت السنة الدراسية الأولى (١٣٥) طالبا وطالبة منهم (٥٠) طالبا (٨٥) طالبة ، والسنة الدراسية الرابعة (٥٤) طالبا وطالبة منهم (١٧) طالبا (٣٧) طالبة ، اما قسم الفنون التشكيلية فبلغ عددهم (١٣٦) طالبا وطالبة ، منهم (٥٥) طالبا و(٨١) طالبة شملت السنة الدراسية الأولى (٩٥) طالبا وطالبة منهم (٣٤) طالب و (٦١) طالبة وضمت السنة الدراسية الرابعة (٤١) طالبا وطالبة منهم (٢١) طالبا (٢٠) طالبة

٢. **عينة البحث:**شملت عينة البحث (١٣٦) طالبا وطالبة حيث قامت الباحثة بأخذ نسبة (٥٠%) من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد طلبة قسم التربية الفنية (٩٥) طالبا وطالبة بواقع (٣٤) طالبا و (٥٥) طالبة حيث شملت السنة الدراسية الاولى(٢٥) طالبا و(٤٣) طالبة، والسنة الدراسية الرابعة(٩) طالبا و(١٨) طالبة، اما في قسم الفنون التشكيليه فبلغ عددهم (٦٨) طالبا وطالبة بواقع (٢٨) طالبا و(٤٠) طالبة،شملت السنة الدراسية الاولى (١٧) طالبا و (٣١) طالبة وضمت السنة الدراسية الرابعه (١١) طالبا و (١٠) طالبة.

(جدول يبين مجتمع البحث والعينه)

القسم	السنة الدراسية	الذكور			الإناث			المجموع		
		مجتمع	عينه	%	مجتمع	عينة	%	مجتمع	عينة	%
التربية الفنية	الأولى	٥٠	٢٥	%٥٠	٨٥	٤٣	%٥٠	١٣٥	٦٨	%٥٠
	الرابعة	١٧	٩	%٥٠	٣٧	١٨	%٥٠	٥٤	٢٧	%٥٠
	المجموع	٦٧	٣٤	%٥٠	١٢٢	٦١	%٥٠	١٨٩	٩٥	%٥٠
الفنون التشكيلية	الأولى	٣٤	١٧	%٥٠	٦١	٣١	%٥٠	٩٥	٤٨	%٥٠
	الرابعة	٢١	١١	%٥٠	٢٠	١٠	%٥٠	٤١	٢١	%٥٠
	المجموع	٥٥	٢٨	%٥٠	٨١	٤١	%٥٠	١٣٦	٦٨	%٥٠
	المجموع الكلي	١٢٢	٦٢	%٥٠	٢٠٣	١٠٢	%٥٠	٣٢٥	١٦٤	%٥٠

وبعد ان ابعدت الباحثة الاستمارات غير الصالحه اصبحت عينة البحث (١٥٠) طالب وطالبة حيث شملت السنة الدراسية الاولى (١٠٧) طالبا وطالبة والسنة الدراسية الرابعة (٤٣) طالب وطالبة ولكلا القسمين، حيث بلغ عدد طلبة قسم التربية الفنية السنة الدراسية الاولى(٦١) طالب وطالبة ،والسنة الدراسية

الرابعه (٢٣) طالبا وطالبة ،اما قسم الفنون التشكيله فبلغ عدد طلبة السنة الدراسية الاولى (٤٦) طالبا وطالبة والسنة الدراسية الرابعه فبلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة حيث تم استبعاد (١٤) استمارة بسبب تغيب بعض الطلبة عن احد المقياسين وحضورهم في المقياس الاخر قامت الباجثة بابعاد استمارتهم

٣. **أداة البحث** : مقياس انماط التفضيل المعرفي:

١ تطلب بناء مقياس أنماط التفضيل المعرفي سلسلة من الإجراءات الخاصة ببناء المقاييس الذي تتطلب فيها توافر الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات)، اذ يشير(كرونباخ) الى ضرورة البدء بتحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها إجراءات أعداد المقياس(Cronbach, 1970: 469)، وهذه الإجراءات تتمثل بما يأتي :

أ–صياغة فقرات المقياس :مما تقدم عرضه في الاطار النظري والدراسات السابقة في البحث الحالية، فقد حددت بعض المنطلقات النظرية التي استندت عليها الباحثة في بناء المقياس، لانها تمنح للباحثة رؤية واضحة تمكنه من التحقق من اجراءات بناء مقياس انماط التفضيل المعرفي بالإضافة الى تحليل مفهوم انماط التفضيل المعرفي ومن الدراسات السابقه دراسة (عيسى، ٢٠١٣).

واعتمدت الباحثه على المكونات الاربعة التي وضعها هيث (Heath) والتي تشمل (نمط التذكر، ونمط الناقد ،ونمط المبادئ، ونمط التطبيق).

وعند بناء المقياس اعتمدت الباحثة على بعض مفردات المواد التي تدرس في كلية الفنون الجميله وثوثيقها في المقياس حسب كل نمط تشير اليه المادة الدراسيه كالمواد النقديه تشير الى نمط الناقد.

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات سابقة تم بني المقياس الذي تالف من (١٥) فقره وكل فقره تحتوي على اربعة مواقف تمثل الانماط الاربعه (انماط هيث) موزعه على شكل (ا ، ب ،ج ، د) اذ ان الحرف (ا) يشر الى نمط التذكر والحرف (ب) يشير الى نمط الناقد والحرف (ج) يشير الى نمط المبادئ والحرف (د) يشير الى نمط التطبيق، وبذلك تكون كل فقره تحتوي على اربعة انماط

ب– تعليمات المقياس:لغرض توضيح فقرات المقياس وضعت مجموعة من التعليمات الخاصة بالمقياس

ج–وصف وتصحيح المقياس:يتكون المقياس من (١٥) فقره وكل فقره تحتوي على (٤) مواقف تمثل الانماط الاربعه (التذكر، الناقد، المبادئ، التطبيق) اذ يتم اعطاء درجه واحده لكل نمط يتم اختياره من قبل الطالب اذ ان اعلى درجه يحصل عليها الطالب (١٥) موزعه حسب اختيار الطالب لانماط

صدق مقياس انماط التفضيل المعرفي: تعد جوانب الصدق اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية ،فالصدق من الخصائص السايكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس قبل تطبيقه(Ebel, 1972: 435)، والصدق يعني الى اي حد يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (منصور، ١٩٨٤،ص ٤٩٠)،

وقد تحققت الباحثة من الصدق بطريقتين هما:

اولا– الصدق الظاهري:يطلق على الاختبار صفة الصدق احيانا اذا كان يبدو ظاهريا انه صادق، او اذا كان سهل الاستعمال (عيسوي، ١٩٩٩، ص٥٠) ويرتبط هذا النوع من الصدق ارتباطا وثيقا بخطوات اعداد فقرات المقياس، اذ عرض المقياس على عينة من المحكمين اوالخبراء من ذوي الاختصاص، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس وقد أجمع الخبراء على صلاحية فقرات المقياس البالغة (١٥) فقرة وبذلك اصبح المقياس صالحا من الناحية المنطقية بعد الاخذ بجميع ما اكده الخبراء من تعديلات لغويه ، وقد تمت الاشارة اليه في صلاحية الفقرات .

ثانيا: صدق البناء: ان صدق البناء هو الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء او سمة معينة، وانه يتحقق من خلال ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشرا لصدق المقياس(Anastasi&Urbina, 1997: 126)،

أ- **القوة التمييزية للفقرات:**يعد تمييز الفقرات جانبا مهما في التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية، لان من الخصائص السايكومترية التي ينبغي ان تتوافر خاصية التمييز(Discrimination) التي تبين مدى امكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات هذه المقاييس(علام، ٢٠٠٠،ص ٢٧٧)، ولأجل حساب تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة التي البالغ عددها (١٥٠) طالبا وطالبة تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة وثم اختيار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء تحديد النسبة بلغ عدد افراد المجموعتين (٨٢) طالبا وطالبة وبواقع (٤١) طالبا وطالبة في كل مجموعة، وبعد استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغة (١٥) فقرة، وجد ان جميع القيم التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة .

ب:علاقة الفقره بالدرجه الكلية:يشير اصحاب القياس النفسي الى اهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لان الصدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته، ولاسيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياسا متجانسا في فقراته(الكناني، ١٩٩٥،ص١٤٥)، ويستعمل حينما لا يكون هنالك محك خارجي، لذلك اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكا لصدق الفقرات، لان الدرجة الكلية للمقياس افضل محك داخلي في حساب الفقرات حينما لا يتوافر المحك الخارجي، وعلية حسب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط (بوينت باي سيريل)، ويعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(عيسوي، ١٩٨٥،ص ٩٥)، وبعد التحليل اتضح ان جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس جيدة .

ثبات مقياس أنماط التفضيل المعرفي: يعد الثبات خاصية سايكومترية يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله اكثر دقه(Moss, 1994: 233)

اذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثبات يعطي النتائج نفسها تقريبا اذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مرات متتالية (Ebel&Fribie,2009:259) ولغرض حساب الثبات تم اعتماد طريقة كيودر – ريتشادسون.

طريقة كيودر–ريتشادسون:وتعد هذه الطريقة من الطرائق المتبعة في حساب الثبات إذ تتم من خلال تطبيق الاختبار لمرة واحدة باستخدام هذه المعادلة، التي تقوم على أساس الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، فهي لا تتطلب تجزئة الاختبار إلى نصفين متساوين، (ميخائيل، ١٩٩٧، ص٢١٢)

(يبين قيم ثبات كيودر-ريتشادسون)

ت	أنماط التفضيل المعرفي	معامل الثبات
١	نمط التذكر	٠,٧٣٥
٢	نمط الناقد	٠,٧٧٢
٣	نمط المبادئ	٠,٧٦٥
٤	نمط التطبيق	٠,٧٥٠

التطبيق النهائي:بعد إن أصبحت الأداتين جاهزتين للتطبيق بدأت الباحثة من (٢٠١٦/٤/١٣-٢٠١٦/٤/٢٩)، وروعي ان يجرى تطبيق اداتي البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والاضاءة والجلسة المريحة، لتساعد الطلبة على ان يكون في حالة نفسية وذهنية جيدة، اذ وزعتا اداتي البحث على الطلبة وطلب منهم تدوين البيانات على ورقة الاجابة.

وبعد شرح الباحثة كيفية الاجابة عن فقرات الاداتين واعطائهم مثالا على ذلك، وتم اعلامهم ان اجاباتهم ستكون سرية ولن يطلع عليها سوى الباحثة ، وبعد اكمالهم المطلوب منهم ، جمعت الباحثة استمارات الاداتين لكل طالب وطالبة، وتم ترتيب الاستمارات حسب الجنس، ليتسنى للباحثة سهولة التصحيح وتحويل الاجابات الى درجات خام، وذلك لمعالجتها لاستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي(Spss) وكما يأتي:الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي ومعامل تمييز الفقرة ومعامل ارتباط بوينت باسيريل ومعامل ارتباط بيرسون وختبار ت لعينة واحدة واختبار(ت)لعينتين مستقلتين وتحليل التباين المتعدد(MANOVA) ومعادلة كيودر ريتشادسون ٢٠.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

بعد جمع البيانات الناتجة عن تطبيق المقياسين على العينة الاساسية ، وتحليلها احصائياً، أسفر البحث عن عدد من النتائج ، ستقوم الباحثة بعرضها على وفق اهداف البحث وكما يأتي:-

١.الهدف الأول (التعرف على انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة الفنون الجميلة): للتعرف الى انماط التفضيل المعرفي تم تحليل اجابات الطلبة على مقياس التفضيل المعرفي للانماط الاربعة اذ ان الاوساط الحسابية لتلك الانماط قد بلغت (٩,٥٤) و (٩,١٣) و (٨.٦٦) و (٨,٤١) وبانحراف معياري (٤,٠٤١) و (٤,٧٦١) و (٤,٩٤٢) و (٥,٤٦٩) للانماط (التذكر، المبادئ، الناقد، التطبيق) على التتالي وبمقارنة الاوساط المتحققة بالوسط الفرضي لكل نمط والبالغ (٧,٥) نجد ان جميع الأوساط المحسوبة أعلى من الوسط الفرضي وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استخدام الاختبار (ت) وظهرت ان قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (٦,١٣٨) و(٤,٢٠٢) و (٢,٨٧٥) و (٢,٠٤٥) لانماط(التذكر، المبادئ، الناقد، التطبيق) على التتالي وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند درجة الحرية (١٤٩ وتؤشر هذه النتيجة على ان التفضيل المعرفي ذو دلالة احصائية لجميع الانماط، وان المتوسطات الحسابية للانماط كانت اكبر من المتوسط الفرضي أي ان وجود التفضيل المعرفي عالي لجميع الانماط ويوزع حسب المتوسط الحسابي بالشكل الاتي فنمط التذكر اكثر انتشارا وياخذ المرتبة الاولى ثم يليه نمط المبادئ ونمط الناقد الثالث ويأتي نمط التطبيق.

٢ الهدف الثاني (التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة) على وفق:

أ. التخصص (فنية – تشكيلي).

ب. الجنس (ذكور- إناث).

ت. المرحلة (أولى- رابعة).

لأجل تحقيق الهدف الرابع استخدمت الباحثه تحليل التباين المتعدد (MANOVA) قبل إجراء تحليل التباين المتعدد فحصت الباحثة بفحص تجانس أفراد العينة بين لمجموعات باستخدام اختبار (Levene'sTest) وبعد إجراء الاختبار توصلت إلى النتائج

يبين قيم (ف) المحسوبة و درجات الحرية لاختبار فحص التجانس

ت	أنماط التفضيل المعرفي	قيمة(ف)	درجة الحرية الأولى	درجة الحرية الثانية	مستوى الدلالة الإحصائية(٠,٠٥)
١	التذكر	١,٥٦٧	٧	١٤٢	٠,٠٦٠
٢	الناقد	١,٤٧٠	٧	١٤٢	٠,١٢٠
٣	المبادئ	١,٣٢٥	٧	١٤٢	٠,٢٤٣
٤	التطبيق	١,١٧٩	٧	١٤٢	٠,١٠٤

من الجدول اعلاه نجد بان جميع قيم(ف) المحسوبة لاختبار ليفين كانت على التوالي (١,٥٦٧) و (١,٤٧٠) و (١,٣٢٥) و (١,١٧٩) عند درجة حرية اولى وثانية (٧) و (١٤٢) وهي غير دالة احصائيا لان جميع قيم مستويات الدلالة الاحصائية زالبالغه على التوالي (٠,٠٦٠) و(٠,١٢٠) و (٠,٢٤٣) و (٠,١٠٤) كانت اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) مما يدل على تجانس افراد العينة داخل المجموعات والذي يعد شرطا اساسيا لاجراء تحليل التباين المتعدد، وبعد ذلك طبق اختبار تحليل التباين المتعدد وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول(١٨) يوضح ذلك.

أ. **بالنسبة لمتغير الجنس:** وجد بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لنمط التذكر اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٦,٥٤١) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) و (١٤٩) ، اما بالنسبة للانماط الاخرى فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان جميع قيم (ف) المحسوبة والبالغة على التوالي (٠,٦٧٨) و (٠,٠٣٨) و(١,٥٣٣) كانت اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) درجة حرية (١) و (١٤٩).

ب.بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية: وجد بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لنمطي التذكر والتطبيق اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢٧,٨٤٢ – ٩,١٦٥) على التتالي وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) و (١٤٩)، اما بالنسبة لنمطي الناقد والمبادئ فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان جميع قيم (ف) المحسوبة والبالغة على التتالي هي (٠,٠٠٧) و (٠,٢٣٠) كانت اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) درجة حرية (١) و (١٤٩).

ت.بالنسبة لمتغير التخصص: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لجميع الانماط اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٦٠٢) و (١,٩٣٣) و (٠,٦٣١) و (٠,٤٧٦) على التتالي وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) و (١٤٩).

ث.بالنسبة للتفاعل ما بين (الجنس*المرحلة*التخصص): توجد فروق ذات دلالة احصائية لـنمط التـذكر اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٩٥٩) كانت اكبر من الجدولية والبالغة (٢,٤٢) عند مستوى دلالـة احصـائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤) و (١٤٩)، اما لبقية الانماط فكانت غير دالة احصائيا.ولأجل متابعة الفروق ذات الدلالة الإحصائية قامت الباحثة بمتابعة الفروق عن طريق الأوساط الحسابية الخاصة بالجنس جـدول يبـين الأوساط الحسابية لأنماط التفضيل المعرفي لمتغير الجنس

أنماط التفضيل المعرفي	الجنس	الوسط الحسابي
التذكر	ذكور	٩,١١٣
	إناث	١٠,٧٣٥
الناقد	ذكور	٩,٤٠٥
	إناث	٨,٦٦٣
المبادئ	ذكور	٩,١٢٨
	إناث	٨,٩٥٤
التطبيق	ذكور	٩,٧٩٣
	اناث	٨,٥٥٨

من الجدول اعلاه نجد بأن دلالة الفروق بالنسبة لنمط التذكر دالة لصالح الانـاث لان متوسـطهن الحسـابي والبالغ (١٠,٧٣٥) وهو اكبر المتوسطات الحسابية.

ويشير(Schmek,1983) الى ان الاناث يتميزن بالقدرة على تنظيم المعلومات ذهنيـا وكـذلك العمل على تحليلها وتجزئتها وامكانية بنائها بصيغ تنظيمية جديدة، وان الطالبات يحرصن على تحقيق ذواتهن بشكل اكبر من الذكور الذين يجدون فرصا اكثر وهامشا اكبر في مجالات مختلفة مقارنة، وربما قـد يعـزى ذلك الى اصرار الاناث على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة والى الرغبة في اثبات وجودهن والحصـول على مكانة اكبر في المجتمع لذا فمن الطبيعي ان يعتمدن على اكثر الاساليب جدوى في تحقيق طموحـاتهن، لاسيما وانهن قد خبرن الاساليب التي تتناسب مع ظروفهن، وانهن اكثر تأثرا والتزاما باسـتعمال العـادات الدراسية، لاسيما وان تداخل تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات المدرسية المسقاة من التركيـز علـى اساليب تعلم بعينها وقد برز تأثير الجنس، من دون ان نغفل استخدام الذكور لهذا الاسلوب ولكن بدرجة اقـل، بمعنى انهن يتمتعن من ميل للتنظيم ووضع جدول للمذاكرة يتناسب مع ما متاح لهن من وقت علـى خـلاف الذكور (Schmek, 1983: 250-255).

ولاجل متابعة الفروق ذات الدلالة الاحصائية تابعت الباحثة بمتابعة الفروق عن طريـق الاوسـاط الحسابية الخاصة بالمرحلة الدراسية ومن الجدول اعلاه نجد بان دلالة الفروق بالنسبة لنمط التذكر دالة لصالح المرحلة الرابعة اذ بلغ متوسطهم الحسابي (١١,٥٩٨) كان اكبر المتوسطات الحسابية.

اما فيما يخص التفاعل بين (الجنس، التخصص، المرحلة)في انماط التفضيل المعرفي وجد بان دلالة الفروق لصالح لنمط التذكر اناث رابعة فنية اذ بلغ متوسطهن الحسابي(١٣,٤٦٧)وهو اكبر من المتوسطات الحسابية .

الاستنتاجات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ومناقشتها يمكن أن نستنتج الاتي:

١. ان التفضيل المعرفي عالي لجميع الانماط وتتوزع حسب المتوسط الحسابي فنمط التذكر الاكثر انتشارا ويليه نمط المبادئ ونمط الناقد ثم نمط التطبيق.

٢. ان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط التفضيل المعرفي كانت كالاتي:

٣- وجد بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لنمط التذكر اما بالنسبة للانماط الاخرى فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس

٤-وبالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية وجد بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لنمطي التذكر والتطبيق بالنسبة لمتغير التخصص لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لجميع الانماط .

التوصيات:

- الاستفاده من مقياس انماط التفضيل المعرفي في تحديد الطالب لنمط الذي يلائم مستواه اذ ضرورة تعزيز انماط التفضيل المعرفي لدى الطلبة من خلال المناهج .

المقترحات:

- علاقة أنماط التفضيل المعرفي بالقدرات الإبداعية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.
- التفضيل المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

المصادر العربيه

ابو حطب، فواد: **القدرات العقلية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.

الامام، مصطفى محمود، واخرون:**التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد، ١٩٩٠.

حسين، سمير محمد: **دراسات في مناهج البحث العلمي**، بحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩.

زيتون، حسن حسين، **تعليم التفكير**، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٣.

شبر، خليل ابراهيم: **انماط التفضيل المعرفي في مادة الكيمياء لدى طلبة الصف الثالث الثانوي العلمي في دولة البحرين**،جامعة الكويت، العدد (٣٩)، المجلد (١٠) ، ١٩٩٦.

الشرقاوي،انور:**علم النفس المعرفي المعاصر**،مكتبة الانجلو المصرية،مصر القاهره،٢٠٠٣.

شريف، نادية: **الانماط الادراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي**، مجلة العلوم الاجتماعية الكويت، العدد (٣) ،الكويت.

شوقي، اسماعيل: **الفن والتصميم**، جامعة حلون، مصر، ١٩٩٩.

الطريحي، فاهم حسين، حسين ربيع: **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**،ط١، مؤسسة دار الصادق للنشر والتوزيع، بابل، ٢٠١٣.

العتوم، عدنان يوسف: **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.

العدل، عادل وعبد الوهاب، صلاح: **القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقليا**، مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) العدد٢٧، الجزء الثالث، مصر،٢٠٠٣.

الفرماي، حمدي:**الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث**،مكتبة الانجلو المصرية، القاهره ،١٩٩٤.

فطيم، لطفي والجمال ابو العزائم: **نظريات التعلم المعاصره وتطبيقاتها التربويه**، مكتبة النهضه المصريه ،القاهرة،١٩٨٨.

قطامي، قطامي نايفه : **سيكولوجية التعلم الصفي**، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.

ميخائيل، امطانيوس: **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، جامعة دمشق، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧.

ثانيا – المصادر الاجنبية

Anastasi and Urbina (1997) **psychological testing**, New Jersey. Preutice Hall. P126.

Anastasi and Urbina :**Psychological testing**. PHI, learning private limited, New Delhi،2010

Anostasi,A (1976) **Psychological testing**, New York, the macmillan publishing, p 126.

Cronbach, L.G (1970) **Essential of psychology,** New York, social press, p469

Ebel, R.L (1972**) Essential of education measurement** (2ed) practice hall Englewood cliff, New Jersey

Ebel, Robert. L and Frisbile, david.A (2009) **Essentials ofeducational measurement** 5th ed PHI learning private limited, New Delhi.

Moss, P,A: **Can There be naliditiy without reliability** Education researcher, USA,1994.

Schmeck, R.R (1983) **Learning styles of college student, individual difference in cognition.** Academic press ins, London.

ملاحق

جامعه بابل – كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا/ الماجستير

م / مقياس أنماط التفضيل المعرفي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

في متناولك مجموعة من العبارات يرجى تفضلك بقراءة كل عبارة والنظر في مدى ملائمة محتواها لك عن طريق اختيار بديلا واحد فقط ترى انه ينطبق عليك اكثر من غيرة من بين البدائل الاخرى وذلك بوضع علامة (✔) تحت البديل المناسب لك.يرجى عدم ترك اي عبارة دون اجابة، ولا حاجة لذكر الاسم، لان الغرض هو البحث العلمي فقط، والمثال الاتي يوضح ذلك. (وشكراً لتعاونكم معنا)

ت	الفقرات	ا	ب	ج	د
١	**عندما يطلب مني أداء امتحان في ماده دراسية فإنني أفضل ان تكون نوع الأسئلة:** **أ- تعتمد على الحفظ والتذكر.** **ب- تعتمد على التحليل والتفكير.** **ج- تعتمد على القوانين الثابتة .** **د- تعتمد على معلوماتي وخبراتي السابقة.**	✔			

الباحثة

ناريمان أكرم محمود

ت	الفقرات	أ	ب	ج	د
١	عندما يطلب مني أداء امتحان في ماده دراسية فإنني أفضل أن تكون نوع الأسئلة: أ-تعتمد على الحفظ والتذكر. ب-تعتمد على التحليل والتفكير. ج-تعتمد على القوانين الثابتة. د-تعتمد على معلوماتي وخبراتي السابقة.				
٢	عند سماعي معلومة جديدة في مجال الفنون التشكيلة فإنني أفضل إن: ا-أحفظها كما هي. ب-أناقشها لأتأكد من صحتها. ج-أتعامل معها وفق قناعتي. د-استفيد منها في خبراتي اللاحقة.				
٣	عند مشاهدتي لوحه فنيه فإنني أفضل ان: ا-اكتفي بحفظ ما يوضحه الأستاذ عن اللوحة الفنية. ب-أوجه نقدي وتحليلي حول اللوحة الفنية. ج-أتعامل معها حسب أفكاري ومعلوماتي حولها. د-أوظف أسلوبها في الرسم في تطبيق أعمالي الفنية.				
٤	عندما يطرح أستاذ مادة عناصر الفن مصطلحا جديدا فإنني أفضل إن:				

	أ-اكتفي بحفظ المعلومة كما هي. ب-أوجه أسئلة إلى الأستاذ حول المصطلح الجديد. ج-أتعامل معه حسب معرفتي به. د-اربط المصطلح الجديد بمصطلحات سابقه.				
٥	يصفني أصدقائي بأنني دائما: أ-قوي الذاكرة. ب-ناقد ومحلل جيد. ج-ملتزم بالمبادئ والقوانين. د-أوظف خبراتي السابقة.				
٦	عند مشاهدتي فلم وثائقي عن أحد الفنانين فإنني أفضل ان: أ-حفظ وفهم ما يعرضه. ب-أناقش زملائي عن الفلم الوثائقي. ج-استمتع بمشاهدة الفلم فقط. د-استفيد منه في أضافه معلومات جديدة إلى خبراتي السابقة.				
٧	عند تعلمي مهارة في مجال الفنون التشكيلة فإنني أفضل ان: أ-أحفظها بسهوله. ب-أقوم بتكوين بعض الآراء الناقدة حولها. ج-اهتم بخطواتها الأساسية. د-أطبقها في أعمال الفنية.				
٨	عندما اقرأ كتاب في مجال الفن فإنني أفضل: أ-أحفظ معلومات الكتاب كما هي. ب-أكون بعض الآراء الناقدة حوله. ج-اهتم بالمبادئ التي استند إليها الكاتب. د-أوظف المعلومات الواردة فيه.				
٩	إنني أجد سهولة وتلقائية في: أ-استرجاع وتذكر المعلومات. ب-التحليل والنقد . ج-تطبيق المبادئ والقوانين. د-الإفصاح عن أفكار جديدة.				
١٠	عندما أشارك في ندوه ثقافيه في مجال الفن فإنني أفضل: أ-الاستماع إلى ما يقال في الندوة. ب-أشارك في النقاش والتحليل. ج-احتفظ بقناعتي الشخصية حول موضوع الندوة.				

	د-استثمرها في تطوير معلوماتي السابقة.				
١١	أفضل المواد الدراسية التي تعتمد وتستند: أ-على الحفظ والاسترجاع. ب-على التحليل والنقد. ج-على قوانين ومبادئ. د-على التطبيق العملي.				
١٢	إنني أفضل إن التقط المعلومات الجديدة التي: ا-تساعدني على استرجاع وتذكر معلوماتي السابقة. ب-تساعدني على التحليل والنقد. ج-متقاربة من أفكاري ومبادئ. د-تشبع رغبتي لدي في البحث والتطبيق.				
١٣	إنني أفضل الحصول على مستوى متميز في: ا-حفظ وخزن أكبر عدد من الفنانين وإعمالهم الفنية. ب-تحليل ونقد الإعمال الفنية. ج-تطبيق المبادئ التي أومن بها. د-تطبيق النظريات العلمية.				
١٤	إنني أفضل إثارة جذب انتباه زملائي بي من خلال: أ-قدرتي في حفظ واسترجاع المعلومات. ب-طريقه تحليلي ونقدي لبعض اللوحات الفنية. ج-التزامي بمبادئ وأرائي الشخصية. د-تطوير أدائي الفني.				
١٥	عندما تواجهني مشكله علميه فإنني أفضل أن أعالجها في ضوء: أ-استرجاع معلوماتي السابقة حول المشكلة. ب-تحليل المشكلة وتحديد نقاط القوة والضعف. ج-استند على المبادئ التي أومن بها. د-اعتمد على خبراتي السابقة.				